نشأة الحياة الحزبية في تركيا

م. مدرس: طـارق أحمـد شـيخو
جامعة زاخو – فاكلتي العلوم الإنسانية- قسم التاريخ
E-mail: Tariq.shekho@yahoo.com

إن العوامل المؤثرة على طبيعة أي نظام سياسي وعلى طريقة ممارسته للسلطة ، تؤثر في الوقت نفسه على الأطراف التي تشارك في الحكم أو التي توجه خارج الإطار الرسمي والدستوري ، وبما أن أحد هذه الأطراف هي الأحزاب السياسية ، فإن العوامل المؤثرة في النظام االسياسي هي نفسها التي تسهم في تحديد طبيعة النظام الحزبي السائد.

وفي ضوء ذلک يمكن الإشارة إلى أن النظام الحزبي في تركيا ذات بعدين:
الأول: هو أثر واقع التخلف –بكافة أشكاله مما ورثته من الدولة العثمانية المنهارة ، على الظاهرة الحزبية في تركيا الحديثة ، سواء من حيث نشوئها أو خصائصها ومقوماتها.

الثاني: هو أثر النظام الحزبي في تركيا على واقع التخلف هذا ، أو بعبارة أخرى دور الأحزاب السياسية في القضاء على التخلف ، وتحقيق التنمية في تركيا والمضي بها قدما نحو الأمام في جميع المجالات.

من الوجهة التاريخية عرفت تركيا التنظيم الحزبي بصورة سرية منذ أواسط القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨٥٩م عندما حاولت مجموعة من الشباب والمثقفين ذوي الميول

رووگەه
وەرزیە، پویتەی د دەتە ڤەکۆلین و وەرگێرانێن مرۆڤایەتی و زانستی
ژمـــارە 2 - 3
پاییزا ٢٠١١ - زڤستانا ٢٠١٢

الدينية وبعض الضباط تأسيس أول تنظيم سري في الدولة العثمانية (١) ، وفيما بعد برزت تنظيمات أخرى مثل جمعية (تركيا الفتاة والاتحاد والترقي) ١٨٦٨ ـ ١٩١٨ ، والتي تمكنت من الإطاحة بحكم السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ـ ١٩٠٩) (٢).

وبعد قيام النظام الجمهوري في تركيا عام ١٩٢٣ على يد مصطفى كمال أتاتورك Mustafa Kemal Atatürk وبعدالإعلان عن دستور الجمهورية التركية عام ١٩٢٤(٣) ، والذي لم ينص صراحة على طبيعة النظام السياسي للجمهورية الجديدة ولا الأيديولوجيا التي سيقوم عليها النظام السياسي ، أو حتى حول عدد الأحزاب السياسية المسموح لها بممارسة النشاط السياسي (٤). وبعد أن أرسى مصطفى كمال أتاتورك دعائم الجمهورية الوليدة أدرك الحاجة إلى تأسيس حزب سياسي تكون له السيطرة على الدولة والمجتمع ، فأسس حزب الشعب الجمهوري* (Cumhuriyet Halk Partisi / CHP) لتكون له السيطرة على الدولة والذي أصبح المرجع الأساسي الوحيد للسلطة التشريعية من خلال إحرازه الأغلبية في المجلس الوطني التركي وذلك من خلال تأكيد الحزب بأنه يمثل كافة الشرائح الاجتماعية ، وأن أي تعددية خارج تنظيمه ستؤدي بالبلاد إلى التناحر والانقسام(٥).

إعلان الجمهوريّة كما ظهر في الصفحة الأولى
من جريدة الصباح (26 جويلية 1957)

إنّ مصطفى كمال وهو يسعى إلى أن تنهج تركيا نهجاً غربياً من خلال جملة من التشريعات التي اتخذها وحزبه لفصل تركيا عن جذورها الشرقية وجعلها جزءاً من العالم الغربي (٦) ، عندها أدرك أنه لابد من السماح ببعض الحريات من خلال معارضة يكون دورها مرسوماً ومحدداً مسبقاً ، مما زاد في هذا التوجه تصاعد المعارضة لسياسة مصطفى كمال حول منع أي نشاط معارض وتقييده لحرية الرأي الناقد للحكومة وسياساتها الاقتصادية ،وهو الأمر الذي أبداه (فتحي أوكيار)* (Fathi Okiar) وهو من أقرب الشخصيات إلى مصطفى كمال من ضرورة تكوين معارضة وتوفير حرية النقد داخل المجلس الوطني الكبير ، بهدف امتصاص المعارضة ولا سيّما في ظروف تأزم الوضع الاقتصادي (٧)، ولكل من هذه الأسباب استدعى مصطفى كمال فتحي اوكيار من باريس لإيجاد معارضة ، وفي الحقيقة هناك سببان آخران فضلاً عمّا تقدم جعلا مصطفى كمال يقدم على هذه الخطوة هما :

أولا:/ أن الغرب ينظر إلى تركيا على أنها بلد غير ديمقراطي.

ثانيا:/ الصعوبات الاقتصادية التي ظهرت في تركيا نتيجة لسياسة الدولتية وسيطرة

الدولة على مفاصل الاقتصاد وفرض ضرائب على الشعب والفشل في حماية الصناعة الوطنية وتردي الزراعة،الأمر الذي أدّى إلى تذمر الشارع التركي (٨).

أسس أوكيار (الحزب الحر الجمهوري(Serbest Cumhuriyet Fırkası'nın) في ١٢ آب ١٩٣٠ ، وركّز الحزب على برنامج حزب الشعب الجمهوري ، إلاّ أنه اختلف عنه في نقطتين هما (٩):

١ ـ أن الحزب الحر كانت له مواقف سلبية من مفهوم الدولتية ، إذ أكّد الحزب على المشاريع الخاصة .

٢ ـ إصرار الحزب على حقوق الأفراد السياسية من حرية الوجود وحرية الأفكار وحرية التعبير والسيطرة الشعبية على الأدارة ، والتاكيد على حقوق المرأة والانتخابات المباشرة ، وكان للحزب الحر أربعة عشر عضواً في المجلس الوطني الكبير ، ولم يتصف هؤلاء بالفعالية في المناقشات ، ونتيجة لذلك فقد حلّ اوكيار الحزب في ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٠ مؤكداً عدم معارضته لمصطفى كمال .

في أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ـ١٩٤٥م) شهدت تركيا انعطافاً مهماً في نظامها السياسي متمثلاً بالانتقال من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية ، عندما أوضح عصمت إينونو في إحدى خطاباته في عام ١٩٤٥ حول ضرورة إدخال النظام الديمقراطي الى الحياة الحزبية في تركيا للنهوض بواقعه السياسي من خلال فسح المجال بتأسيس أحزاب سياسية جديدة (١٠) ، ويمكن حصر العوامل التي أدّت إلى هذا التغيير بشقين.

الأول:/ العوامل الخارجية:

إذ أسفرت الحرب عن انتصار النظم الغربية الليبرالية وسقوط النظم الفاشية والنازية ، الأمر الذي انعكس على المثقفين الأتراك باعتبارهم إحدى شرائح النخبة السياسية ، والذين عملوا على تأكيد الديمقراطية التركية الليبرالية (١١). هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى أن مصلحة تركيا السياسية والاقتصادية أصبحت مع الغرب ، ولا سيّما بعد أن ساءت علاقاتها مع الإتحاد السوفيتي بعد إعلان الحرب إلى جانب الحلفاء وتجدد المطامع السوفيتية بالمضايق التركية ، فضلاً عن أن تركيا أصبحت في هذه الفترة بحاجة إلى المساعدات

الأمريكية (١٢).

ثانيا:/ العوامل الداخلية:

فتكمن في أن سياسات تدخل الدولة لتشجيع الصناعة واحتكار الحكومة للتجارة ، أدت إلى ظهور اقتصاد يقوم على تشجيع الفساد والثراء الاستغلالي أثناء الحرب العالمية الثانية وكان اقتصاد الحرب يتميز بنقص السلع والارتفاع في الأسعار وانخفاض الأجور والمرتبات (١٣).

أمام هذه الظروف اتخذت حكومة حزب الشعب الجمهوري خطوات عدّة نحو منح حريات أكبر في البلاد مثل السماح بفتح نقابات عمالية ومنح أساتذة الجامعات حرية للتعبير عن آرائهم ، وتخفيف الضرائب والجمارك واستصدار قوانين لصالح المزارعين والفلاحين ، ومنح الصحافة حرية أوسع ، وقد عززت هذه الأجراءات المطالب بأن تمتد تلك الحريات إلى الحياة السياسية والسماح بتأسيس أحزاب سياسية (١٤).

وفي أيار عام ١٩٤٦ أتخذ حزب الشعب الجمهوري قرارات عدّة تتعلق بتعديل قانون الجمعيات بحيث يرفع الحظر المفروض على تشكيل جمعيات وأحزاب سياسية ، وفي ضوء هذا التعديل أعلن رسمياً عن تأسيس الحزب الشيوعي التركي Türkiye Komünist Partisi الذي كان يعمل في الخفاء (١٥).

أعقب ذلک تأسيس حزب النهضة القومي (Mili Kalkinma Partisi) إذ تقدم رجل الأعمال نوري دميراغ (Nori Demirag) مع مجموعة من القوميين الأتراک أبرزهم حسين أفني إلياس Huseyin Avni Ilyas)) وجفات أتلهان (Cevat Atilhan) من ذوي الميول الدينية بطلب إلى الحكومة التركية في ٧ تموز ١٩٤٥ كمحاولة أولى للقيام بدور المعارضة ، وحصلت الموافقة من وزارة الداخلية بتأسيس الحزب في ١٨/ تموز ١٩٤٥(١٦)، ويعد هذا الحزب أول حزب معارض وينتمي أعضائه إلى طبقة ملاكي الأراضي والصناعيين الذين عارضوا قانون الإصلاح الزراعي،وكان من ضمن مطالب الحزب ، الانتخابات المباشرة وانتخاب رئيس الجمهورية في استفتاء شعبي ، والدعوة إلى نظام الاقتصاد الحر والحد من ملكية الدولة لوسائل الإنتاج (١٧). وأكد الحزب في برنامجه على الدعوة إلى الوحدة الإسلامية ، والاتجاه نحو الأقطار العربية في السياسة الخارجية ، وقام الحزب بمهمة المعارضة خارج البرلمان لأنه لم يتمكن من ادخال أي نائب إلى المجلس الوطني الكبير في انتخابات ١٩٥٠ ، وأغلق الحزب في عام ١٩٥٥(١٨).

إنّ السماح بتشكيل أحزاب معارضة رسمية إلى جانب حزب الشعب الجمهوري قد

عكس الحالة الاجتماعية والثقافية ذات الميول الإسلامية وحاجة المجتمع التركي لقيام نظام انتخابي حر ، وأثناء مناقشة مشروع قانون توزيع الأراضي على الفلاحين وجّه عدد من أعضاء حزب الشعب الجمهوري انتقادات شديدة للمشروع ، وكانت هذه الانتقادات من أربعة أعضاء وهم رجل الأعمال جلال بايار (Celal Bayar) ، ورفيق كورالتان (Rafik Koraltan)، وعدنان مندريس (Adnan Menderes)، والمؤرخ فؤاد كوبرولو (Fuad Köprülü)، فقد قدموا تقريراً إلى المجلس الوطني الكبير سمّي (تقرير الأربعة) شمل جملة من النقاط في مقدمتها اعادة الحقوق الفردية في الدستور وإعادة اصلاح البرلمان والسلطة التشريعية ، والتعددية الحزبية في النظام السياسي وإعادة انعاش الديمقراطية في تركيا وإجراء جملة من الاصلاحات في مجال القانون والدستور ، مما أدّى إلى طرد ثلاثة منهم من حزب الشعب فيما قدّم جلال بايار استقالته في ١ كانون الأول عام ١٩٤٥ (١٩).

في بداية عام ١٩٤٦ قدّم الأربعة المنشقون عن حزب الشعب الجمهوري طلباً رسمياً لتأسيس حزب سياسي عرف باسم(الحزب الديمقراطيDemacrat Partisi)، ويعد تأسيسه انعطافة كبيرة في الحياة السياسية التركية ، إذ يُعد أول حزب سياسي معارض وبعيد عن نفوذ حزب الشعب الجمهوري (٢٠).

ظهر إلى جانب الحزب الديمقراطي أحزاب أخرى خلال سنة واحدة ذات ميول واتجاهات متباينة قاربت (٢٤) حزبا ، في حين ذكر مصدر آخر بأن عدد تلك الأحزاب كانت (١٦) حزباً(٢١) ، ومن بين هذه الأحزاب :

١ ./ الحزب الإشتراكي التركي Türk Sosyalist Parti : تأسس في تركيا بهذا الأسم أكثر من خمسة أحزاب ، لكن أهمها الحزب الذي أسسه أسعد عادل أوغلو Asaad Adiloglu في استانبول في ١٤/ آيار ١٩٤٦ ، وقد أصدر الحزب جريدة ناطقة باسمه (الحقيقة Gercek) ، ولكن الحزب اتهم بالدعاية للأفكار الشيوعية ، لذلك تعرض مؤسسه للملاحقة ، وقدّم للمحاكمة عدّة مرات ، وقد تم اغلاق الحزب عام ١٩٥٢(٢٢).

٢ ./ حزب العمال والفلاحين التركي Türk İşçi ve Köylü Partisi : قام بتأسيس هذا الحزب الدكتور شفيق حسني دمير Sefik Husni Demir " السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي " ورفاقه في ٢/ حزيران ١٩٤٦ ، وقد أصدر الحزب جريدة ناطقة باسمه باسم (النقابة) Sendika ، كما أصدر مجلة باسم (الجمهور)، إلاّ أنه سرعان ما أتهم بترويج الشيوعية ، الأمر الذي أدّى إلى إغلاقه (٢٣).

إلى جانب ما تقدم تأسست عدة أحزاب صغيرة ذات ميول إسلامية منها : حزب حماية الإرتقاء Koruma Partisi yükseltme الذي تأسس في ٢٦/ حزيران ١٩٤٦ ،

وتعترف المادة الأولى من برنامجه بوجود اللّه ﷻ ، وأمره للناس بحسن العبادة ، وكان يرى حرية العبادة حق طبيعي للإنسان ، حل الحزب نفسه في ١٢ آذار ١٩٤٧ ، فضلاً عن حزب المحافظين الاتراك Muhafazakar Türkler المؤسس في٨ تموز ١٩٤٦ ، وحزب العدالة الاجتماعي Sosyal Adalet Partisi في ١٩٤٦ ، وحزب الحمايةالاسلامي Parti Alhamaihalasalama في١٨ تموز١٩٤٦ (٢٤). كما ظهرت مجموعة من التنظيمات والجمعيات الإسلامية مثل: جمعية الإسلام İslam Toplum ، وجمعية التطهير Toplum temizlik ،وعادت إلى الظهور الصحف والمجلات الدينية (٢٥).

المصادر والهوامش:

(١) طلال يونس أحمد الجليلي ، التجربة البرلمانية في تركيا ١٩٧٠-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراساتت الآسيوية والأفريقيةسابقا(الجامعة المستنصرية : ١٩٨٨) ، ص ٢٥.

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر :

Bernard Lewis , The Emergance of Modren Turkey , (London : ١٩٦٦), PP. ١٩٦ – ٢٢٣ .

(٣) صدر الدستور في ٢٠/ نيسان ١٩٢٤ والذي تكون من (١٠٥) مادة كان أبرزها :

١./ تركيا دولة جمهورية

٢./ دين الدولة هو الإسلام

٣./ لغتها الرسمية هي التركية

٤./ العاصمة أنقرة

وللمزيد من التفاصيل ينظر:

Ayşe Tülin, Kıymet Selvi, İnsan Haklari Ve Kamn Özgüriükler, Publisher: (Anadulu Universitesi : ٢٠٠٤), SS. ١٣٤-١٣٩.

(٤) محمد عزة دروزة ، تركيا الحديثة ، (بيروت : ١٩٤٦) ، ص ص ١٢٠ - ١٤١ ؛ ألغى مصطفى

كمال أتاتورك العديد من المظاهر الإسلامية في تركيا في خطوة لتغريب تركيا ، وكان أول ما قام به

في هذا المجال إلغاء الخلافة العثمانية وإلغاء الزي الإسلامي وتحويل لغة الكتابة إلى الحروف اللاتينية

بعد أن كانت بالحروف العربية ، للمزيد ينظر :

Rechard Robinson , The First Turkish Republic , (Harvard : ١٩٦٣), PP ٧٧-٧٨ .

* حزب الشعب الجمهوري : نشأ هذا الحزب عن جمعية الدفاع عن حقوق الأناضول والروميللي التي

قادت النضال الوطني التركي خلال مراحل التحرير والاستقلال في الفترة (١٩١٩ ـ ١٩٢٢) أُعلن عن تأسيس الحزب رسمياً في ٩ أيلول ١٩٢٣ وأصبح (أتاتورك) رئيساً له ، وفي تشرين الثاني ١٩٢٤ أضيفت كلمة الجمهوري لاسم الحزب ، تبنى الحزب ستة مبادئ هي (الجمهورية ، العلمانية ، القومية ، الشعبية ، الانقلابية ، الدولتية) ، للمزيد ينظر :

محسن حمزة العبيدي ، التطورات السياسية الداخلية في تركيا ١٩٤٦ ـ ١٩٦٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة الموصل : ١٩٨٩) ، ص ص ٢٥ ـ ٢٧ ؛

Mustafa Aydin : Seventy – Five years of the Turkish Republic , P ١٨٢ ; (Bilsay Kuruy : Mustafa Kemal Daneminde Ekonomi , (Istanbul : ١٩٨٧) S. ٥٥ .

(٥) دروزة ، المصدر السابق ، ص ١٧٦ .

(٦) Doğan Duman, Demokrasi Sürecinde Türkiye`de Islamcılık (Izmir : ١٩٩٧), S. ١٠٠.

* فتحي اوكيار : ولد عام ١٨٨٠ ، تخرج من الكلية العسكرية في استانبول عام ١٩٠٣ ، تدرج في المناصب العسكرية حتى عام ١٩١١ ، حيث أصبح نائباً في مجلس المبعوثان عن مدينة مانستر ثم استانبول ، أدّى دوراً إيجابياً في الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الأولى ، انتخب عام ١٩٢٢ وزيراً للداخلية ، تخلى عن الوزارة عام ١٩٢٥ بعد اتهامه بالتواطيء مع الحركة الكردية عام ١٩٢٥ ، عين سفيراً في باريس في آذار ١٩٢٥ حتى عام ١٩٣١ ، ثم سفيراً في لندن عام ١٩٣٤ ، توفي في استانبول في ١٧ آيار ١٩٤٣ . ينظر: أفراح ناثر جاسم حمدون ، الحركات الاسلامية في تركيا ١٩٨٠ـ٢٠٠٢م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،(كلية الآداب ، جامعة الموصل : ٢٠٠٦م)،ص ٨ .

(٧) (London : ١٩٧٤) Geaffrey Lewis , Modern Turkey , P ١١٨ ; Cemil Kacak; Turkiye De Mill sef Douem ١٩٣٨ – ١٩٤٥ , (Ankara : ١٩٦٨) S ٢١٠ .

(٨) حمدون ، المصدر السابق ، ص ٢ .

(٩)المصدر نفسه ، ص ٢ .

(١٠) Mehmet Kabsakal, Türkiye`de Siyasal Parti Örgütlenmesi : (١٩٠٨ـ١٩٨٠), Publisher: Tekin Yaınvi : (١٩٩١), S. ١٧٣.

(١١) طلال يونس أحمد علي الجليلي ، التيار الإسلامي في الحياة السياسية التركية ١٩٤٥ ـ ١٩٨٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة (كلية التربية ، جامعة الموصل : ١٩٩٩) ، ص ٣٦ ; Kemal H . Karpat , Turkey's Politics : The Transtion to Amulti Party system (Princeton : ١٩٦٨) , P . ١٤٠ .

(١٢) أحمد نوري النعيمي ، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥ ـ ١٩٨٠ ، (بغداد :

١٩٨٩) ، ص ١٤ ؛ وللمزيد من التفاصيل حول العلاقة مع الاتحاد السوفيتي ، ينظر: أحمد نوري النعيمي ، العلاقات التركية الروسية دراسة في الصراع والتعاون ، دار زهران للنشر والتوزيع ، (عمان : ٢٠١١).

(١٣) وليد رضوان ، تركيا بين العلمانية والاسلام في القرن العشرين ، (بيروت : ٢٠٠٦) ، ص ٧٥ .

(١٤) عماد الجواهري ، " المبادئ الأتاتوركية والعمل الحزبي في تركيا " ، مجلة دراسات عربية ، بيروت ، العدد ٨ ـ ١٢ ، ١٩٨٥ ، ص ١٠ .

(١٥) الجليلي ، المصدر السابق ، ص ٣٧ .

(١٦) ساجلار كيدار ، الاقتصاد السياسي للديمقراطية التركية ، في نوبار هونسبيان ، تركيا بين الصفوة البيروقراطية والحكم العسكري ، (بيروت : ١٩٨٥) ، ص ٣٠ .

(١٧) خليل علي مراد ، الأحزاب السياسية والمسألة الدينية في تركيا ١٩٤٦ ـ ١٩٦٠ ، في ابراهيم خليل أحمد وآخرون ، الاسلام والعلمانية في تركيا المعاصرة (مركز الدراسات التركية في جامعة الموصل : ١٩٩٦) ، ص ٧٢ ؛ كمال أوكه ، " الدراسات العربية في تركيا الحديثة مواضيع واتجاهات ومصادر " ، أوراق تركية معاصرة ، ترجمة : صلاح سليم علي ، (جامعة الموصل ، مركز الدراسات التركية : ١٩٨٩) ، ص ٤ .

• جلال بايار : سياسي تركي وثالث رئيس للجمهورية التركية ، ولد عام ١٨٨٣ في مدينة عمر بيك قرب بورصة ، أصبح مديراً لفرع البنك الزراعي في بورصة عام ١٩٠٧ ، انتمى لجمعية تركيا الفتاة ، عين مساعداً عسكرياً في اقليم ايجه في عام ١٩٢٢ اثناء حرب الاستقلال ، شغل منصب وزير الاقتصاد ، في عام ١٩٢٤ عاد لممارسة أعمال الصيرفة إذ أسس بنك (ايش التركي) (Es ELTurki) أنتخب رئيساً للوزراء ١٩٣٧ وبقي في منصبه حتى عام ١٩٣٩ ، أسس الحزب الديمقراطي عام ١٩٤٦ ، وأصبح رئيساً للجمهورية بعد فوز حزبه في انتخابات ١٩٥٠ ، وبقي في منصبه حتى آيار ١٩٦٠ ، اعتقل بعد انقلاب ١٩٦٠ وحكم بالاعدام ثم ابدل الحكم بالسجن المؤبد عام ١٩٦١ ، ينظر :

Al – Manac : Aturkish Daily News : Puplication to Amulti Party system , (Ankara : ١٩٨٦) , P . ٥٢٠ .

• رفيق كورالتان : ولد في ديريفي عام ١٨٩١ ، وكان قاضياً ومحامياً مرموقاً ومن قياديّ حزب الشعب الجمهوري ، انتخب نائباً عن مقاطعة ايتيل ، في أعقاب انقلاب ١٩٦٠ ألقي عليه القبض وحكم بالاعدام . Lewis , op . cit , P . ١٢٧ .

• عدنان مندريس : ولد في مدينة آيدن في عام ١٨٩٩ من أسرة (ملاك أراضي) ، ألتحق بمدرسة الحقوق في أنقرة ، مارس العمل السياسي من خلال انضمامه إلى حزب الشعب الجمهوري إذ انتخب نائباً عن مقاطعة آيدن وبقي في صفوف حزب الشعب حتى عام ١٩٤٥ حيث طرد منه ، ليكون من مؤسسي الحزب الديمقراطي ، أصبح مندريس رئيساً للوزراء بعد فوز الحزب الديمقراطي في عام ١٩٥٠ ، حكم عليه بالإعدام بعد انقلاب ٢٧ آيار ١٩٦٠ ، ونفذ فيه الحكم عام

١٩٦١ ، ينظر : النعيمي ، ظاهرة التعدد الحزبي ، ص ٢٤ .

• فؤاد كوبرلو : ولد في استانبول عام ١٨٨٨ ، ودرس الحقوق فيها بين عامي ١٩٠٨ـ١٩٠٩ ، ولكنه لم يحصل على شهادة الحقوق ، عمل مدرساً للأدب ، ثم أستاذاً للتاريخ والأدب التركي في جامعة استانبول عام ١٩٢٣ ، ثم استاذاً للتاريخ الدبلوماسي في مدرسة العلوم السياسية في استانبول للفترة ١٩٢٣ـ١٩٢٩ ، ثم عميداً لكلية الآداب في جامعة استانبول عام ١٩٣٤ ، انتمى إلى صفوف حزب الشعب الجمهوري، إلا انه طرد من الحزب في ٢١ أيلول ١٩٤٥ ، إذ شكّل مع بايار ومندريس وكورالتان الحزب الديمقراطي ،عيّن وزيراً للخارجية في الوزارة الأولى لمندريس في ٢٢ آيار ١٩٥٥ ، بعد انقلاب ١٩٦٠ ، اعتقل ونفي إلى جزيرة (ياس ادا) لكن أطلق سراحه في عام ١٩٦١ ، توفي في استانبول في ٢٨ حزيران ١٩٦٦ ، ينظر :دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، التقرير العام للسفارة العراقية في أنقرة لشهر حزيران ١٩٥٦ ، وثيقة ٦٠ ، ص ٤٩ ؛

Tevfik Çavdar, Turkiye` nin damokrasi Tarihi : ١٩٥٠` den günümüze, (Ankara : ٢٠٠٨), S.٦٦.

(١٨) فيروز أحمد ، صنع تركيا الحديثة ، ترجمة: سلمان داود الواسطي وحمدي الدوري ، (بغداد : ٢٠٠٠) ، ص ٢٣٣ .

(١٩) نوال عبد الجبار سلطان ظاهر الطائي ، التطورات السياسية الداخلية في تركيا (١٩٦٠ ـ ١٩٨٠) دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (كلية التربية ، جامعة الموصل : ٢٠٠٢) ، ص ١٦ .

(٢١) Kabasakal, A.G.E, S.١٦٩.

(٢٢) إبراهيم الداقوقي ، فلسطين والصهيونية في وسائل الإعلام التركية ، (بغداد : ١٩٨٧) ، ص ٨٠ .

(٢٣) ابراهيم خليل أحمد وخليل علي مراد ، إيران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، (الموصل : ١٩٩٢) ، ص ٢٦٧ ؛

Ahmet Yesil , Turkiye'de cok Partili hayata gecis (Ankara : ١٩٨٨), S. ١٤٢ .

(٢٤) عبد الجليل السيد ، الحركات الإسلامية في تركيا المعاصرة (دراسة في الفكر والممارسة) ، (القاهرة : ٢٠٠١) ، ص ص ٦٢ـ٦٣ .

(٢٥) النعيمي ، ظاهرة التعدد الحزبي ، ص ٤٣ .